الفصل الثامن

نظم رعاية المعاقين عقلياً

(المناهج وطرق التدريس)

مقدمة

أولاً : نظم ومؤسسات ذوى الإعاقة العقلية .

ثانياً : مناهج وأساليب التدريس للمعاقين عقلياً .

ثالثاً : ملامح ومناهج المعاقين عقلياً .

رابعاً : أبعاد ومهارات مناهج المعاقين عقلياً .

خامساً : مبادئ وأسس المنهج التربوى للمعاقين عقلياً .

سادساً : استراتيجية التعامل مع ذوى الإعاقة العقلية .

سابعاً : أساليب التواصل مع المعاقين عقلياً .

ثامناً : أسس التدريس للمعاقين عقلياً .

تاسعاً : الأسلوب التعليمى للمعاقين عقلياً .

عاشر : طرق واستراتيجيات التدريس للمعاقين عقلياً .

الفصل الثامن
نظم رعاية المعاقين عقلياً
(المناهج وطرق التدريس)

مقدمة

نظراً لأن الأطفال ذوى الإعاقة العقلية يمثلاً مشكلة متفردة فى التعليم لا تظهر بوضوح لدى الأطفال العاديين ، أو الذين يحملون إعاقات أخرى مثل الصم أو المكفوفين والذى يتطلب العمل معهم إجراء التعديلات لعلاج صعوبات تعليمهم أو تدريبهم ، فإن المعاقين عقلياً يحتاجون إلى تدريب تحديد ما الذى يمكن أن يتعلمون لأن القدرة الذهنية بطيئة وتقتضى وقتاً أطول لديهم سواء للتعليم أو التدريب .

أولاً : نظم ومؤسسات ذوى الإعاقة العقلية

تحددت نظم رعاية المعوقين عقلياً فى ضوء نسبة ذكائهم ، حيث يتاح للأطفال القابلين للتعلم نسبة ذكاء ين ٥٠ – ٧٠ للالتحاق بمدارس التربية الفكرية بينما يلتقى الأطفال القابلين للتدريب نسبة ذكاء بين ٢٥ – ٥٠ خدماتهم فى مؤسسات تابعة لوزارة لشئون الاجتماعية .

وقد تعددت أشكال البدائل المتاحة للمعاقين عقلياً حيث يتصف مجتمعتهم بعدم التجانس مما يدعوا لوجود بدائل تحقق الحاجات الفردية ، ومن ثم يتسع التسكين التعليمى لهم ليشمل البدائل التى ذكرها دينو فى الجدول التالى:

جدول يوضح البدائل لفرص التعليم المتخلفين عقلياً

النظام	المجموعة التى تتلقى الخدمة	المستوى فى نموذج دينو
١- فصل عادى .		
- عدم وجود خدمات إضافية .	المتخلفون القابلون للتعلم .	١
- مدرس خاص .	المتخلفون القابلون للتعلم .	٢
- غرفة مصادر .	المتخلفون القابلون للتعلم .	٢
٢- فصل تربية خاصة	القابلون للتعليم والقابلون للتدريب .	٣ ، ٤
٣- مدرسة تربية خاصة	القابلون للتدريب شديدوا التخلف .	٥
مركز إرتقائى		٥
٤- مدرسة تربية خاصة داخلية.	القابلون للتدريب وشديدوا التخلف . شديدوا التخلف .	٧
٥- معهد (مؤسسة)		٧

ا- مدارس إيوائية Residential Schools and institutions

وهى مؤسسات أو معاهد يقيم فيها الأطفال المتخلفون إقامة شبه دائمة طول الأسبوع ما عدا العطلات ، وأحياناً إقامة دائمة ، بدعوى اجتماع جهود المتخصصين فيها لتحقيق رعاية شاملة وقد يكون الداعى أقتصادى أو عملى أو طبى لوجودها كجزء من مستشفى .

وتتميز هذه المؤسسات بتوفير الخدمات اللازمة ، ومن عيوب هذه المدارس هى حرمان الطفل من فرصة الاندماج فى الأسرة والمجتمع والذى يحقق تنمية السلوك التكيفى للطفل والمعاناة من الشعور بالنبذ والرفض وما يرتبط بها من آثار نفسية .

٢- مدارس التربية الخاصة The Speccial Schools

حيث جاءت فكرة مدارس التربية الخاصة لتواجه مشكلات العمل مع الحالات الأكثر شدة مثل حالات التخلف المتوسط أو الشديد وكذلك الحالات التى تحتاج لأكثر من تخصص مثل مشكلات النطق والكلام أو اللياقة البدنية، أو مشكلات نفسية .

وتتميز هذه المدارس بامكانية تقسيم الأطفال إلى مجموعات متجانسة والقدرة على توفير تجهيزات مناسبة لتعليم الأطفال .

وعلى الرغم من توافر إقامة للطفل مع أسرته واختلاطه مع أفراد المجتمع من العاديين إلا أنه قد وجه نقداً لهذه المدارس لارتفاع تكلفة مدارس التربية الخاصة ومركزيتها مما يبعدها عن إقامة كثيراً من التلاميذ ويشكل عبئاً عليهم وعلى أسرهم فى التردد عليها بالإضافة إلى استهلاك ذلك كثيراً من الوقت الذى يترتب عليه حرمان الطفل من علاقاته مع أقرانه من العاديين .

٣- فصول التربية الخاصة فى المدارس العادية

The Special Education Calsses in Reguar Schools

ارتبط مصطلح الدمج بالدعوة إلى التطبيع أو الاتجاه نحو العادية ،

ويعنى رعاية وتعليم الطفل داخل الفصول العادية بحيث يتلقى تعليماً على أساس فردى indiridualized مما يرقى بمستواه إلى مستوى الطفل العادى.

إلا أنه قد وجه نقد لهذا الأسلوب لصعوبة تنفيذه وما قد يتعرض له الأطفال المتخلفين عقلياً من فشل غير ضرورى ورفض من الزملاء وفقدان لتقدير الذات .

وقد تعدد أشكال هذه الفصول بين ما يلى : -

أ . فصول التربية الخاصة لبعض الوقت Part- Time Special Classses

وفى هذه الفصول يتشارك المعلم العادى ومعلم التربية الخاصة مسئولية تعليم الطفل المتخلف حيث يظل الطفل فى فصل التربية الخاصة لدراسة المواد ذات التوجة الأكاديمى ، بينما يتم الدمج فى الفصول المتكاملة فى مقررات مثل الموسيقى والتدريب على التسوق – اقتصاديات المنزل والتربية البدنية والتربية الفنية ، ومن ثم حقق هذه الفصول ميزة الدمج مع العاديين فى مواقف لا تسبب له احباطاً أكاديمياً .

وأن جيلفورد ١٩٧٣ Culliford يرى أن العديد من الأطفال يمكنهم أن يتعلموا فى الفصول الخاصة فى المدارس العادية إذا نظمت تنظيماً جيداً وتم توفير الرعاية الصحية والنفسية والخدمات الإرشادية والتدريب الجيد للعاملين والمعلمين .

ب . فصول التربيـــة الخاصـــة طـــوال الوقـــت Full- Time Special Classes

وهو ما عرف باسم الفصول الملحقة وتمثل حلاً اقتـــصادياً لـــنقص الإمكانيات ، وفى نفس الوقت تتلافى النقد الذى وجه لأسلوب الدمج ، فهى تجمع بين ميزة الاحتكاك بالعاديين أثناء أوقات الراحة وفى الطابور وفـــى نفس الوقت استقلالية تعليم هؤلاء الأطفال بما يحقق تعليمهم بمعدل مناسب إلا أنها تعرضت للنقد بسبب عزلها للتلاميذ اثناء العملية التعليمية .

٤- الدمج أو المسار الموحد Mainstreammg

ويعرف الدمج بأنه يساعد نظام الأطفال المعاقين على الحياة والتعلم والعمل فى أماكن خاصة ، حيث يجدون فرصة كبيرة للاعتماد على الـــنفس على قدر طاقاتهم وإمكاناتهم .

ويعرف أيضاً الدمج بأنه وجود الأطفـــال المعـــاقين مـــع الأطفـــال العاديين فى نفس حجرة الدراسة مما يساعدهم على اقتحام الحياة الطبيعية.

ويضيف أن الدمج يحقق للطفل المعاق الثقـــة بـــالنفس وأكتـــساب مهارات جديدة ويزيد من إنجازه ، بينما يزيد من إيجابية الأطفال العـــاديين نتيجة احتكاكهم مع الأطفال المعاقين ، ويحقق لآباء غير العـــاديين فرصـــاً لتعليم طرق جيدة لتعليم أبنائهم ، وتحسين مشاعرهم نحو أبنائهم .

وقد افترض البعض أن الدمج فى الفصل العادى يمكنهم أن يتم دون مشكلات لأولئك الأطفال الذين يتراوح ذكائهم بين ٦٠ – ٦٩ .

كما يرى بعض العلماء أن نجاح الدمج يرتبط بالتخطيط الواعى الذى يهيئ الفرص المناسبة للتفاعل بين الأقراب ، وإلا تعرض لصعوبات ومشكلات لا تحقق الأهداف المرجوة منه .

ثانياً : المناهج وأساليب التدريس للمعاقين عقلياً

إن ما يقدم للمعاق عقلياً من مناهج وأنشطة عادة ما يشتمل على تعلمة للمهارات الأساسية البسيطة فى القراءة والكتابة والحساب إلى جانب ممارستة لمجموعة من الأنشطة الحركية والفنية .

وأن التهيئة لعملية القراءة أو الكتابة تتم بالتدريب الحركى أو السمعى أو البصرى عند التمييز بين الأشكال أو الأصوات أو أكتساب المفردات اللفظية عن طريق المحادثات الشفهية وحفظ الأغانى البسيطة ، والتعبير عن نفسه ومشاعرة فى الموضوعات ذات الارتباط بحياته اليومية ويمكن له أن يتدرب على قراءة الحروف الأبجدية ويكتبها ثم يتدرب على قراءة الكلمة أو الجمل البسيطة مع فهم معناها ، ويمكن بناء على ذلك تعليم الطفل المعاق عقلياً العد وكتابة الإعداد وكذلك قراءتها ، وتعلم العمليات الحسابية البسيطة كالجمع أو الطرح وأن يتعرف على مجموعة من المفاهيم الكمية البسيطة الضرورية واللازمة لحياته مثل النقود والموازين والأطوال والأحجام الغير ذلك مما يدل على الكميات أو المقادير باستخدام المحسوسات .

كما تعمل التربية الحركية للمعاق عقلياً بعد التدريب عليها على تحسين اللياقة البدنية والصحة العامة ، ورفع مستوى التركيز لديهم

وانتباههم للأحساس والتصور والتذكر والتميز الحركى أو البصرى.

أما التربية الفنية للمعاقين عقلياً وأنشطتها المختلفة تعطى لهم الفرص لتحقيق ذواتهم ، والتقليل من الإحساس لديهم بالدونية .

ومن أهم الأنشطة الفنية المناسبة للمعاقين عقلياً التصوير أو الرسم الأصبعى والتشكيل المجسم باستخدام مواد أو خدمات مختلفة كالصلصال وعجينة الورق لتشكيل بعض النماذج بحسب مستوى الذكاء لدى الطفل وحاجاته واهتماماته وخبراته السابقة .

والتشكيل للصلصال يتضمن تدريب المعاق عقلياً على عمليات الدمج والطى والتكوين والتقطيع مما ينمى مهارات حركية لديهم .

وتوجد أنشطة فنية أخرى يمكن أن يتم تدريب المعاق عقلياً عليها ومنها النسخ والشف والتكوين للأشكال وشف بعض الأعمال وتلوينها بتتبع الخطوط والتفصيلات ، أما التدريبات العملية التى تناسبه مثل إنتاج الخطوط مختلفة السمك والطول والاتجاه والتمييز بينها ، والاشكال الهندسية كالدوائر أو المربعات أو المستطيلات والمزج بين الألوان المختلفة بتلوين الحروف بالألوان الشمعية أو المائية .

ثالثاً : ملامح مناهج المعاقين عقلياً

توجد مجموعة من الملامح التى تميز مناهج التربية الفكرية للمعاقين عقلياً أو لهما فى الاختلاف بين هذا النوع من المناهج ومنهج العاديين فى الكم والنوعية ويتم إعداد المعاق عقلياً فى ضوء منهجة على

أساس استيعاب ظروف الحياة اليومية فى البيئة التى يعيش فيها ، وتدريبه على مهارات حركية لاكتساب التناسق بين أعضاء الجسم وتحسين الكلام، لمنهج المعاقين عقلياً الذى يؤكد على تعويدهم العادات السلوكية والصحية أو حتى اكتشاف ما لديهم من مواهب برغم الإعاقة العقلية .

رابعاً : أبعاد ومهارات مناهج المعاقين عقلياً

يتضمن محتوى مناهج المعوقين عقلياً عدد من الأبعاد أو المهارات المتمثلة فى المادة التعليمية وتتمثل فى الأبعاد التالية : -

البعد الأول – المهارات الاستقلالية

- مهارات الحياة اليومية .
- مهارات العناية الذاتية .

البعد الثانى – المهارات الحركية

- المهارات الحركية الكبيرة .
- المهارات الحركية الدقيقة .

البعد الثالث – المهارات الأكاديمية

- القراءة .
- الكتابة .
- الرياضات .
- مهارات الفهم .

البعد الرابع – المهارات اللغوية

- اللغة الاستقبالية .

- اللغة التعبيرية .

البعد الخامس – المهارات المهنية

- التهيئة المهنية .
- المهارات المهنية .

البعد السادس – المهارات الاجتماعية

- السلوك .
- العادات .

البعد السابع – مهارات الأمن والسلامة

- التعامل بالنقود .
- المبادئ .

خامساً : مبادئ وأسس المنهج التربوى للمعاقين عقلياً

يجب أن يراعى فى المنهج التربوى لهؤلاء الأطفال مبادئ هامة مثل :-

١. تحسين المهارات العامة التى تتصل بالحياة اليومية والاجتماعية .
٢. تحسين المهارات والقدرات على فهم واستخدام تلك المهارات فى الحياة العملية وتطبيقها سواء أكانت مهارات أكاديمية أو عملية مهنية ، بمعنى أن تكون المعلومات التى يتلقاها الطفل ذات قيمة وفائدة عملية فى حياته .
٣. يجب تعليم الطفل المعاق عقلياً المهارات الأساسية أو أدوات المعرفة الأساسية وأهمها القراءة والكتابة والحساب لمساعدته على تحقيق

الاتصال الناجح بالبيئة من حوله .

٤. يجب أن يحتوى المنهج على المعلومات العامة بخصائص البيئة المحيطة بالطفل ومميزات المجتمع الذى يعيش فيه وينتمى إليه ، وذلك لمساعدته على التكيف في مجتمعه .

٥. يجب أن يحتوى المنهج على برامج التربية البدنية والأخلاقية ، والقيم والمثل العليا مثل النظام والنظافة والتعاون والصدق والأمانة والأخلاص فى العمل والاحترام والتسامح وما إلى ذلك على أن يتم تعليمهم تلك الأشياء عملياً .

٦. يجب أن يساعد المنهج الطفل المعوق عقلياً على أن يقوم باستخدام جسمة وبدنه وعقله وحواسه الأخرى أثناء تعلمة .

٧. يجب أن يشمل المنهج العناية بالصحة النفسية والجسمية للطفل المعوق عقلياً .

٨. إتاحة الفرصة للطفل المعوق عقلياً للتغيير عن ذاته من خلال التربية الفنية والموسيقية والأنشطة الأخرى المختلفة .

٩. يجب أن يحتوى المنهج الخاص بالأطفال المعاقين عقلياً على خبرات عملية مهنية وتدريب عملى كافى على المهن التى تتناسب وميول الطفل الطبيعية وقدراته الخاصة وذلك لإعداده للحياة العملية والمشاركة فى تنمية مجتمعه ومساعدته على أن يعيل نفسه ويكسب رزقه .

١٠. يجب أن يساير هذا الإعداد المهنى للطفل المعوق عقلياً برامج إرشاد توجية الطفل .

١١. يجب ألا تزيد فترة النشاط النظرى الأكاديمى عن نصف ساعة تقريباً ،

حتى لا يمل الطفل المعوق عقلياً ، أما بالنسبة للأنشطة العملية للتدريبات الأخرى فيمكن أن يزيد معدل الوقت أو الزمن المتاح لها حسب قدرة الطفل على الاستمرار وما يستشفه المدرس من رغبة الطفل لنوع النشاط الذى يمارسه .

١٢.يجب تقديم أنواع من الأنشطة الجمعية والتى تناسب قدرات الطفل المعوق عقلياً .

١٣.العمل على تقديم المعلومات النظرية والخبرات العملية من خلال العمل والتجربة والخبرة وهو ما تسمى بطريقة المشروع والتى تعتبر من أنسب الطرق لتعلم الأطفال المعوقين عقلياً ، والتى عن طريقها يتعلم الطفل المواد والخبرات المختلفة بطريقة عملية تجريبية يحدد فيها دراسة موضوع معين من كل جوانبه وما يتطلبه ذلك من تحديد الوقت اللازم والأماكن التى يجب أن يزورها الأطفال والموضوعات التى ستناقش والمواد التى سيقومون باستخدامها أو تصميها بأنفسهم .

١٤.يجب أن يستخدم المدرس فى تقديم برنامجة التربوى للأطفال المعوقين عقلياً ، كلما أمكن ذلك الوسائل التعليمية والتوضيحية المعنية والمناسبة .

هذا ومن أهم الأسس التى تقوم عليها تعليم الطفل المعوق عقلياً هى إثارة رغبته فى التعلم وتحفيزه بكل الوسائل المادية والمعنوية على الإنجاز وتوفير فرص النجاح له وتشخيصه بكل الطرق المناسبة وكذلك تدريبة التدريب المناسب .

سادساً : استراتيجية التعامل مع ذوى الإعاقة العقلية

قد حدد ميرسير ١٩٧٤ Mercer ثلاثة استراتيجيات للتعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقين عقلياً) فى ثلاثة استراتيجيات وهى كالتالى:-

١- الاستراتيجية الأولى

التطبيع Normalization أى محاولة تطبيع الشخص المعاق بحيث يندمج فى النظام الاجتماعى أو يسايره ، وذلك من خلال التعليم أو العلاج النفسى أو إعادة التأهيل .

وقد تصلح هذه الاستراتيجية مع من يطلق عليهم بالأغبياء وهو من يتراوح ذكائهم بين ٨٠ - ٩٠ وهم اجتماعياً أكثر تألفاً مع العامة .

٢- الاستراتيجية الثانية

وتستخدم هذه الاستراتيجية فى حالة اخفاق الاستراتيجية الأولى ، وفيها يتم تعيين أو تحديد مكانه أو وضع خاص للشخص المعاق مع النظام الاجتماعى ، وهى مكانه أقل مما يشغله الفرد العادى ، وهو ما يترتب عليه انخفاض توقعات العاديين أو تحديد مكانه أو وضع خاص للشخص المعاق مع النظام الاجتماعى ، وهى مكانه أقل مما يشغله الفرد ويؤدى إلى وصمة لصاحبة .

٣- الاستراتيجية الثالثة

وهى أكثر الاسترتيجيات قسوة فى التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة وهى حرمانهم من أى مكانه وذلك باستبعادهم وهى ما أسمته ميرسير استراتيجية التغريب Estarng Ment أو العزل أوالأستبعاد .

سابعاً : أساليب التواصل مع المعاقين عقلياً

لا توجد طريقة محددة للتواصل مع المعاقين وذلك مثلما يوجد مع المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً ومع ذلك إن مسئولية جميع المعلمين فى تنمية مهارات التواصل لدى هؤلاء ومن هذه المهارات هى :

١- مهارات القراءة

مثل التعرف على الحروف والكلمات وقراءة واستيعاب معناها وفهمها.

٢- مهارت التحدث

مثل الاستخدام المناسب للكلمات فى التعبير عن المواقف المختلفة كالانفعالات والاحتياجات.

٣- مهارة الكتابة

مثل كتابة ما يدور بخاطر المعاق عقلياً من أفكار والتعبير عنها باستخدام كلمات واضحة ذات معنى معبر عن هذه الأفكار .

٤- مهارات الاستماع

مثل الاستماع إلى ما يقوله الآخرون ، وفهم معناه والتعبير عنه بشكل جيد.

ومن أهم أساليب التواصل التى يمكن استخدامها مع الفئات الخاصة مع كل إعاقة من الإعاقات الثلاثة ومهارات التواصل الخاصة لكل منهم فإنه يوجد بعض أساليب التواصل غير اللفظى التى ينبغى استخدامها بما يتناسب مع كل إعاقة من الإعاقات ومن أهم هذه الأساليب ما يلى : -

١. تعبيرات الوجة مثل الدهشة – الحزن – الإعجاب – الغضب – الضيق – التعجب – الرضا .

٢. حركات الجسم مثل التوقف والتقدير والتراجع .
٣. التواصل العينى النظر ، التلاقى البصرى فى عين التلميذ .
٤. التواصل المكانى مثل القرب – البعد .
٥. استخدام اللمس مثل المسح على الرأس والترتيب على الكتف .
٦. لغة المكان مثل ترتيب الفصل – تهيئة المكان .

ثامناً : أسس التدريس للمعاقين عقلياً

إن التدريس للمعاقين يقوم على مجموعة من الأسس الآتية :

١- ربط نشاط الطفل المعاق عقلياً بميولة سواء كان هذا النشاط حركياً أو عقلياً .
٢- قيمة ووظيفة ما يقدم للمعاق عقلياً من معلومات فى حياته اليومية .
٣- تدريب الحواسى مدخل مناسب فى التدريس للمعاق عقلياً .
٤- تقسيم النشاط أو الأداء إلى مجموعة من الأدوات الجزئية .
٥- الترابط والتسلسل فى الأنشطة المقدمة وارتباطها بالمحسوسات .
٦- التدريس يكون من النوع الفردى لهم .
٧- التدريس يكون وفق معدل المعاق عقلياً فى استقبال المعلومات والتعلم.
٨- استخدام التعزيز المادى أو المعنوى أثناء التدريس .
٩- إثراء بيئة التعلم بالمثيرات المناسبة للإعاقة العقلية .
١٠-دمج العمل مع المعاق عقلياً باللعب التربوى الهادف .

تاسعاً : الأسلوب التعليمى للمعاق عقلياً

يقوم على إعطاء الطفل المعاق المهمة التعليمية مع العمل على

جذب أنتباهة لها حيث أن الخبرات السابقة مليئة بفرص الإحباط والشعور بالفشل خاصة فى جانب قدرتة على التحصيل الدراسى فإنه يعانى من الفشل الذريع فى هذا الجانب ، لذلك فإن الطفل المعاق عقلياً قد يلجأ إلى البحث عن فرص نجاح مناسبة حيث يجد أن من علامات عملية البحث العقلية الناجحة تمثل بوجة خاص حين ينظر التعبيرات وملامح المعلم (المعلم) حيث يركز على ذلك أكثر من تركيزة على متطلبات المهمة المطلوبة منه .

وهذا يستدعى أن تهتم المعلمة بعملية الحصول على درجة عالية من التقبل الاجتماعى حتى تزيد من نسبة الألفة والثقة المتبادلة حتى يقبل الطفل المعاق بعدها أستقبال أية معلومات أو مهمات من المعلمة ومنها : -

١. تنبيه الطفل للمهمة المراد تعلمها (تهيئته) .
٢. لفت إنتباه الطفل للمهمة المراد تعليمها (تحديد) .
٣. أستقبال المعلومات لفترة قصيرة من الوقت .
٤. حفظ المعلومات لفترة قصيرة من الوقت .
٥. استدعاء المعلومات عند الحاجة .
. حفظ المعلومات لفترة طويلة من الوقت .
٧. استدعاء المعلومات عند الضرورة .

عاشراً : طرق وأستراتيجيات التدريس للمعاقين عقلياً

إن طرق التدريس التى تستخدم مع المعاقين عقلياً تقوم فى معظمها على اللعب والممارسة والنشاط يلبى حاجة هؤلاء إلى عمليات مناسبة لهم مثل الاستيعاب والأستطلاع والحل والتركيب والاستفادة من التخيل والتصور

والاعتماد على المدركات الحسية والتكرار والتدرج البط فـى اكتـسابهم للمعلومات عن أسرتهم ، وتعد القراءة من أهم المهارات الأكاديمية الأولـى التى ينبغى أن يتعلمها المعاق عقلياً فى ترديد الأصوات والحروف ، كما أن من المعروف سلامة حاستى السمع والبصر لدى المعاق بـصرياً ، ومـن الممكن أن يتعلم القراءة كالطفل العادى عن طريق البدء برسم الكلمـة ذات الحرفين على السبورة أو تشكيلها بالصلصال أو تشكيلها علـى الـسبورة الرملية أو كتابتها مع النطق لها مثلما ينطقها المدرس تماماً مع تكرار ذلك عدة مرات وعند البدء فى درس جديد فلابد من مراجعة الدروس السابقة ، وهذه الطريقة الغرض منها حفظ المعاق بصرياً الحروف الأبجدية أولاً ثـم الكلمات البسيطة ثانياً ، ويطلق على هذه الطريقة فى تعليم المعـاق عقليـاً بالطريقة الجزئية ويمكن بعد ذلك إتباع الطريقة الكلية بقراءة وكتابة جمـل سهلة كاملة وتتمييز كلماتها مثل " أنا أحب الذهاب إلى المدرسة " .

أما فى حالة تعليم الحساب للمعاق عقليـاً ، فـيمكن للمـدرس أن يستخدم البلى ونوى المشمش أو البلح وحبات الذرة فى التمييز بين عدد أو أخر نطق اسم العدد وكتابته على السبورة حتى العدد عشرة ، ثم الإنتقـال بعد ذلك إلى العمليات البسيطة الحسابية مثل الجمع أو الطرح .

والمدرس المبتكر هنا يمكن له أن يوجد مجموعة متنوعة من طرق التدريس المناسبة للمعاق عقلياً ، وأن يبتكر من الوسائل والألعاب والأدوات والوسائل السمعية أوالبصرية لتحقيق أهداف تعليمهم وتربيتهم .

- اهم الطرق التى تناسب العمل مع المعاقين عقلياً

أن من أهم الطرق التى تناسب العمل مع المعاقين عقلياً هى التى تقوم على اللعب طريقة المشروع التى تقوم على النشاط الذاتى باللعب ويكون يتعلم منه التعبير أو الحساب أو العلوم وطرق الشراء أو البيع ، وأماكن البيع وهذا يمكنهم أن يعيشوا الحياة على طبيعتها .

ومن المعروف أن طريقة المشروع هذه تعد مناسبة إلى حد كبير فى مدارس التربية الفكرية للمعاقين عقلياً ، وذلك بعد تعديلها بما يتناسب مع ظروف الإعاقة العقلية ، وبعد أن يتم تعليمهم المهارات الأساسية مثل القراءة أو الكتابة أو الحساب ، كما يمكن لهم أن يختاروا مشروعاتهم مثل غسيل المناديل أو الملابس ونشرها أو الزراعة أو إقامة حفلة لأعياد الميلاد ، ومثل هذه المشروعات تصلح للأطفال المعاقين الذين تجاوزوا مرحلة الطفولة المبكرة ، واستطاعوا أن يعيشوا معتمدين على أنفسهم بدرجة كبيرة بعد الصف الرابع من المدارسة الإبتدائية بالتربية الفكرية .

ب - الطرق العملية لتدريس المعاقين عقلياً

يجمع تدريس هؤلاء الأطفال بين طريقتين :

١- تعلم الطفل المواد التعليمية فى أوقات خاصة بذلك الجدول .

٢- نشاط وخبرات عملية ، وفرص عملية لتطبيق المعلومات التى يتلقها الطفل فى الفصل والعمل على ربط المعلومات فى المواد المختلفة .

ويجمع المهتمون بتعليم الأطفال المعوقين عقلياً أنه من الضرورى أن يقوم بتعليم هؤلاء الأطفال على نشاط الطفل الطبيعى ، فيجب أن يعمل

الطفل بجسمه ويديه وعقله .

وتعتبر الطريقة العملية المعروفة بطريقة المشروع أو الترابط أن النشاط الاجتماعى أو وحدة العمل والتجربة إلى غير ذلك من الأسماء التى تطلق على أهم الطرق فى تعليم الأطفال المعاقين عقلياً .

إستراتيجيات التدريس للمعاقين عقلياً

يتم التدريس للطلاب المعاقين عقلياً عن طريق الاستراتيجيات التالية :-

١- التدريس الجماعى

تعتمد هذه الطريقة على أسلوب التعليم الجمعى وهو الأسلوب التعليمى الذى يقوم على تجميع الطلبة من الفئة العمرية الواحدة فى فصل دراسى واحد يقوم بتدريسهم معلم أو أكثر ، وهذا الأسلوب طريقة لتعليم صف ما فى وقت واحد ويستند هذا الأسلوب التعليم على مبررات اقتصادية واجتماعية ، فمن الناحية الاقتصادية يوفر الكثير من الوقت والجهد ، حيث يخطط المعلم فى وقت واحد ، أما من الناحية الاقتصادية فهى ضمن صف دراسى واحد .

ويعتبر التدريس الجماعى أفضل استراتيجية تفيد كل من المرشد والمسترشد ، ولكن تحت ظروف معينة ، ففيه تقدم المادة التعليمية لكل فرد فى الفصل ، ومن هنا نحصل على تعاونى يساعد فيه الطلاب الذين تمكنوا من المادة التعليمية ، غيرهم الذين يحتاجون لمزيد من التعلم والتدريب ، وذلك من خلال جلسات دراسية مجدولة بانتظام ، على أن يتحمل المعلم مسئوليات عديدة مثل مراجعة الدروس وتوجيه وإرشاد الطلاب للمهارات

المتعلمة ، تقديم تعزيز وتغذية راجعة .

وتخطيط وتقويم توجيه برامج التدريس الجماعى يتطلب من المعلم تخطيطاً وتوصيلاً فعالاً ، وتحديد الطلاب الذين يحتاجون مزيد من التعلم وتحديد أهداف المنهج نفسه .

وقد اقترح اسلين ، فيرسا ١٩٨٣ Assllin & Versa طرقاً عديدة لقياس مدى فاعلية التدريس الجماعى لهؤلاء الطلاب ، وتعتبر الملاحظة المنظمة من وسائل القياس الفعالة ، وذلك لأنها تقدم معلومات عن اتجاهات الطلاب وأدائهم ، يساعد فى تطوير قائمة إختبار هؤلاء الطلاب ومقارنة الأداء المتوقع بالأداء الفعلى .

إلا أنه قد وجهت انتقادات إلى طريقة التعليم الجمعى والتى من أهمها :-

١- هذا الأسلوب لا يراعى الفروق الفردية بين الطلبة من حيث الميول والحاجات والقدرات بحيث حرم الطلبة الموهوبين أو المتأخرين كثيراً من الفرص التعليمية المناسبة .

٢- هذا الأسلوب لا يتيح الفرصة للمعلم دراسة أحوال التلاميذ وفهم دوافع سلوكياتهم .

٣- يترتب على النقطة السابقة بقاء الطلبة بدون إرشاد وتوجية تربوى .

ومن أهم النتائج الإيجابية لمحاولات إصلاح عيوب التعليم الجماعى :-

١. ظاهرة التصنيف المتجانس ، حيث يقوم هذا النمط من هذا التصميم

على وضع خطة من قبل المعلم تناسب مختلف المستويات العقلية .

وأهم الانتقادات التى وجهت إلى هذا التصنيف :

أ . النمط المتميز ، الضعيف قد يشعر بعدم الثقة والمرارة نتيجة الحكم عليه بالضعف .

ب . مهما كانت أسباب التصنيف عادلة ، لا بد من ظهور فروق فردية. بين الطلبة نتيجة إلى الفروق الثقافية والاقتصادية والاجتماعية .

هذا التصنيف لا يعتمد على أهداف تربوية ، وأنما يستند على قدرة الطالب على التحصيل ، وبما أن المادة التعليمية وسيلة لتحقيق الهدف التربوى فإنها لا تصلح لكى تكون أساساً للتصنيف .

٢. تقليص عدد الطلبة فى الشعبة الواحدة ، تتم عملية التقليص حتى تكون مناسبة للفروق الفردية ، إلا أن هذه المحاولة لم تحقق أهدافها المنشودة بحيث لم يلمس أى تحسن يذكر عل نتائج طلبة الصفوف الكبيرة أو الصغيرة.

٣. أفضل وسيلة هى ظاهرة المزج بين ظاهرة التطيم الفردى والجماعى ، حيث ظهرت عدة محاولات للجمع بين النمطين فى التعليم كمحاولة دالتون .

٣- الا تغاط الاتجاه السائد

أ. هذا البرنامج يتضمن قليلاً من الطلاب غير المعاقين ليشاركوا بعضهم فى الأنشطة الموجهة لفصول التربية الخاصة وهذه المشاركة تساعد التلاميذ المعاقين على تعلم سلوكيات ملائمة .

ب. يقوم المعلمون بأختيار الطلاب غير المعاقين الذين يتطوعون

كمرشدين ليقوموا بشرح وتوضيح السلوك الاجتماعى السليم، وذلك أثناء وقت فراغهم وأيضاً بعد معرفتهم عن احتياجات الأطفال الخاصة .

ت. المعلم له دور حيوى ومهم جداً فى هذا البرنامج ، وذلك لأنه يقوم بعملية التوجية والإرشاد للمتطوعين أثناء تفاعلهم مع المعاقين مع التخطيط الدقيق وتوجية وتعديل مستمرين.

وإن المعلمون يستطيعون معاونتهم على أستيعاب العديد من المفاهيم والمهارات المقدمة لهم عن طريق ما يلى : -

١. تقسيم مواد التعلم أجزاء صغيرة .
٢. التدريج من البسيط للمعقد .
٣. استخدام أسئلة محسوسة وتجارب لتدريس المفاهيم .
٤. كثرة التمارين والتدريبات للمساعدة على الاستيعاب .
٥. إعطاء تغذية راجعة وتعزيز بصورة مستمرة .